Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولادته في حلب سنة (٩٩٣ هـ)، ونشأته فيها . تتلمذ على أبيه ، وغيره من علماء العصر ، ثم تصدر للإقراء ، وبقي في ذلك حتى آخر حياته سنة (١٠٧١ هـ)

كان عالماً متقناً ، حسن السمت ، متواضعاً ، له شعر حسن ونثر بارع قال الخفاجي : « له فضل لم تنظر عين الدهر لِمُنَافِيهِ ، بل كلما أجال طرفه رأى كل المنى فيه ، فإذا واد خصيب النوى والثمر ، وحديقة منمنمة الأطراف والطرر سقتها غمائم نداه ، وباكرها صيِّبُ جدواه ، بلا مِنّة لحوامل السحائب ، ولا انتظار لقوافل الصّبا والجنائب »[1] .

وقد خلّف لنا العُرْضي آثاراً متعددة ، منها[2] هذه البديعية التي مطلعها :

(بَرَاعَتِي) في ابْتِدَا مَدْحِي لِذِي سَلَمِ قَدِ (اسْتُهِلَّتْ) بِدَمْعٍ فَاضَ كَالعَلَمِ

وقد التزم فيها التورية باسم النوع البديعي ضمن البيت ، وجاءت في (١٥١) بيتاً ، تحتضن (١٥٥) نوعاً بديعياً ، ومع ذلك فقد أخلّت هذه البديعية بسبعة أنواع هي : (الجناس المحرف)، (النزاهة)، (التسليم)، (الموازنة)، (الكناية)، وقد ذكرها مجزّأة ، (التوزيع)، (الاستعانة).

ومما جاء فيها قوله في (الجمع)[3] :

عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَجُودٌ مَع شَجَاعَتِهِ (جَمْعٌ) تَكَمَّلَ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَصِمِ

وقوله في (التقسيم)[4] :

(تَقْسِيمُ) أَوْقَاتِهِ في الخَيْرِ مُشْتَهِرٌ في العزّ والنُّصْحِ والطَّاعات والكَرَمِ

---

(١) ريحانة الألبا : ١ / ٢٦٩ .

(٢) ومنها : « معادن الذهب في الأعيان المشرّفة بهم حلب »، « طريق الهدى » في التصوف

(٣) الجمع : هو أن يجمع المتكلم بين شيئين فأكثر في حكم واحد .

(٤) التقسيم : هو ذكر متعدد ، ثم إضافة ما لكل إليه على التعيين .